التنفيذ النهائي لطبيعة التسوية السياسية». وقال ترومان انه اذا طلب رئيس ادارة مجلس الوصاية قوات لمساعدته في تنفيذ الوصاية، فان الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في هذه القوات الى جانب حلفاء الحرب العالمية الاولى (بريطانيا وفرنسا). وطلب منه ان يقوم رسميون من الجانبين بتحضير مشروع قرار حول الوصاية، يناقش مع الحلفاء الآخرين قبل عرضه على الامم المتحدة. وطالب بعمل سريع، نظراً الى اقتراب موعد انتهاء الانتداب (**المصدر نفسه**، ص ٧٧١).

ومن جهة أخرى، أكد مندوبا الوكالة اليهود، موشي شرتوك والياهو ابنشتاين، لوزير الخارجية الاميركية ونائبه، في لقائهما في ١٩٤٨/٣/٢٦، أن القوات اليهودية في فلسطين تمتلك القدرة للدفاع عن نفسها بنجاح، وان الوكالة اليهودية مهيأة لتولي السلطة والادارة في ١٩٤٨/٥/١٥، بعد الانسحاب البريطاني. وطلب من الولايات المتحدة تزويد الصهيونيين بالسلاح والمعدات الحربية (**المصدر نفسه**، ص ٧٦١).

وفي هذه الاثناء، قوّم مكتب شؤون الشرق الادنى وافريقيا في الخارجية الاميركية السياسة الاميركية تجاه فلسطين، وعرض رأيه على النحو التالي: «ان السياسة الاميركية الحالية تجاه فلسطين، والتي ستقود الى وصاية مؤقتة، ستؤدي بالولايات المتحدة الى تحمل مسؤوليات ثقيلة قد تطول كثيراً. ولا يقتصر طابع هذه المسؤوليات على الجانب المالي فقط، وانما قد يترتب عليها، أيضاً، ارسال القوات الاميركية، الى فلسطين وسفك الدماء الاميركية هناك». واعتبر ان السياسة الاميركية، في ذلك الوقت، انطلقت من الاعتقادات التالية: ١ ـ ان المشاعر العامة الاميركية تلح على التدخل الاميركي لمنع مذبحة ضد اليهود؛ ٢ ـ ان هذه المذبحة واقعة، لا محالة، بعد الانسحاب البريطاني؛ ٣ ـ اذا دخلت القوات الاميركية الى فلسطين، فمن الافضل لها ان تدخل تحت غطاء وصاية محايدة، وليس بهدف الحفاظ على القانون والامن في اثناء تنفيذ قرار التقسيم. ومن المتوقع ان أية محاولة لتنفيذ قرار التقسيم، بواسطة قوة اجنبية، ستستتبع، بالتأكيد، احتلالاً بالقوة، ومستمراً، لاجزاء واسعة من الوطن العربي (**المصدر نفسه**، ص ٧٥٦).

واعتبر قسم الشرق الاوسط ان المخاطر التي ستواجهها السياسة الاميركية تجاه فلسطين ناتجة عن عدم تعاون البريطانيين. «لكن هؤلاء اصيبوا بالمرارة لما يعتقدون به نقصاً في الاعتبار من الجانب الاميركي لمشاكلهم» في فلسطين في الماضي، وبسبب اعتقادهم، أيضاً، بأن الضغط السياسي الداخلي والتغيير في الادارة الاميركية «يجعل من الحكومة الاميركية شريكاً لا يعتمد عليه في تنفيذ سياسة مشتركة واضحة» تجاه فلسطين (**المصدر نفسه**).

وورد رد الفعل السوفياتي على اقتراح الوصاية الاميركي في برقية من السفير الاميركي في موسكو الى وزير الخارجية، في ١٩٤٨/٣/٢٦، يخبره فيها «ان اول موقف سوفياتي، كما ورد في صحيفة ' الاسطول الاحمر ' اعتبر الاقتراح الاميركي ' مناورة ' و ' انتهاكاً مفضوحاً ' لالتزامات أميركا الدولية »، وانه ناتج عن خوف الولايات المتحدة من خسارة امتيازاتها النفطية في الشرق الاوسط، ولأن فلسطين، أيضاً، مصب للنفط (**المصدر نفسه**، ص ٧٦٧).

وأعلن المندوب السوفياتي في مجلس الامن، اندريه غروميكو، في ١٩٤٨/٣/٢٦، ان قرار تقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية، مع وحدة اقتصادية وادارة دولية للقدس، قرار عادل. واستنكر وجهة نظر السفير اوستن باعتبارها تهيىء التربة لدفن التقسيم وتبرر المقترحات الاميركية الجديدة بالوصاية (**المصدر نفسه**).

وكتب وزير الدفاع الاميركي، فوريستال، في مذكراته، انه اجتمع، بتاريخ الرابع من نيسان (ابريل) ١٩٤٨، مع رئيس هيئة الاركان المشتركة، الجنرال غرونتر، ومع دين راسك من الخارجية، لتقدير عدد القوات اللازمة لدعم وصاية مؤقتة على فلسطين، بما فيها مهمة حماية الحدود. وحضر الاجتماع السكرتير التنفيذي لمجلس الامن القومي، سوير، ووزير سلاح الجو الاميركي، ستيورات سيمنغتون، ونائب رئيس الاركان لشؤون العمليات، الميجر جنرال لوريس نورستاد في سلاح الجو، كما حضره المسؤولون الرئيسون في «هيئة التخطيط الاستراتيجي المشتركة» التابعة لوزارة الدفاع. وقد تم الاجتماع بناء على طلب نائب وزير الخارجية، لوفيت، على اعتبار ان مسألتين ستتحققان: هدنة زائد موافقة بريطانية على المشاركة في الوصاية (**المصدر نفسه**، ص ٧٩٧).